

لسان العرب

(خَبَثٌ) الخَبِيثُ ضدُّ الطَّيِّبِ من الرِّزْقِ والولدِ والناسِ وقوله أَرَسِلْهُ إِلَى زَرْعِ الْخَبِيثِ الوالِجِ قال ابن سيده إنما أَرَادَ إِلَى زَرْعِ الْخَبِيثِ فَأَبْدَلَ الثَّاءَ يَاءً ثُمَّ أَدْعَمَ وَالْجَمْعُ خُبَيْثَاءٌ وَخَبِيثَاتٌ وَخَبِيثَةٌ عَنْ كِرَاعٍ قَالَ وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعِيلٌ يَجْمَعُ عَلَى فَعْلَةٍ غَيْرِهِ قَالَ وَعِنْدِي أَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا فِيهِ فَاعِلًا وَلِذَلِكَ كَسَّاهُ عَلَى فَعْلَةٍ وَحَكَّى أَبُو زَيْدٍ فِي جَمْعِهِ خُبَيْثُوثٌ وَهُوَ نَادِرٌ أَيْضًا وَالْأُنْثَى خَبِيثَةٌ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَخَبِيثَاتِ الرَّجُلِ خُبَيْثَاتٌ فَهُوَ خَبِيثٌ أَيْ خَبٌّ رَدِيءٌ اللَّيْثُ خَبِيثٌ الشَّيْءُ يَخْبِيثُ خَبَاثَةً وَخُبَيْثَاتٌ فَهُوَ خَبِيثٌ وَبِهِ خُبَيْثٌ وَخَبَاثَةٌ وَأَخْبِثَ فَهُوَ مُخْبِثٌ إِذَا صَارَ ذَا خُبَيْثٍ وَشَرٍّ وَالْمُخْبِثُ الَّذِي يُعَلِّمُ النَّاسَ الْخُبَيْثَ وَأَجَارَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ يُقَالُ لِلَّذِي يَنْدَسُّبُ النَّاسَ إِلَى الْخُبَيْثِ مُخْبِثٌ قَالَ الْكُمَيْتُ فِطَائِفُهُ قَدْ أَكْفَرُونِي بِحُبِّكُمْ وَطَائِفَةُ قَالُوا مُسِيءٌ وَمُذْنِبٌ أَيْ نَسَبُونِي إِلَى الْكُفْرِ وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ النَّبِيُّ أَمَّا إِذَا أَرَادَ الْخَلَاءَ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخُبَيْثِ وَالْخَبَائِثِ وَرَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشَ مُحْتَضَرَةٌ فَإِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَقُلْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبَيْثِ وَالْخَبَائِثِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ أَرَادَ بِقَوْلِهِ مُحْتَضَرَةٌ أَيْ يَحْتَضِرُهَا الشَّيَاطِينُ ذُكُورُهَا وَإِنَاثُهَا وَالْحُشُوشُ مَوَاضِعُ الْغَائِطِ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخُبَيْثُ الْكُفْرُ وَالْخَبَائِثُ الشَّيَاطِينُ وَفِي حَدِيثِ آخِرِ اللَّهِ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرَّجْسِ النَّجَسِ الْخَبِيثِ الْمُخْبِثِ قَالَ أَبُو عَبْدِ الْخَبِيثِ ذُو الْخُبَيْثِ فِي نَفْسِهِ قَالَ وَالْمُخْبِثُ الَّذِي أَصْحَابُهُ وَأَعْوَانُهُ خُبَيْثَاءٌ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ فَلَانٌ ضَعِيفٌ مُضْعَفٌ وَقَوِيٌّ مُقْوٍ فَالْقَوِيُّ فِي بَدَنِهِ وَالْمُقْوِيُّ الَّذِي تَكُونُ دَابَّتُهُ قَوِيَّةً يُرِيدُ هُوَ الَّذِي يَعْلَمُهُمُ الْخُبَيْثَ وَيُوقِعُهُمْ فِيهِ وَفِي حَدِيثِ قَتْلَى بَدْرٍ فَأُلْقُوا فِي قَلْبِيبِ خَبِيثٍ مُخْبِثٍ أَيْ فَاسِدٍ مُفْسِدٍ لَمَّا يَقَعُ فِيهِ قَالَ وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ مِنَ الْخُبَيْثِ وَالْخَبَائِثِ فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْخُبَيْثِ الشَّرَّ وَبِالْخَبَائِثِ الشَّيَاطِينِ قَالَ أَبُو عَبْدِ وَأُخْبِرْتُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ كَانَ يَرَوِيهِ مِنَ الْخُبَيْثِ بضم الباءِ وَهُوَ جَمْعُ الْخَبِيثِ وَهُوَ الشَّيْطَانُ الذَّكَرُ وَيَجْعَلُ الْخَبَائِثَ جَمْعًا لِلْخَبِيثَةِ مِنَ الشَّيَاطِينِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَهَذَا عِنْدِي أَشْبَهُهُ بِالصَّوَابِ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ الْخُبَيْثُ بضم الباءِ جَمْعُ الْخَبِيثِ وَالْخَبَائِثُ جَمْعُ الْخَبِيثَةِ يُرِيدُ ذُكُورَ الشَّيَاطِينِ وَإِنَاثَهُمْ وَقِيلَ هُوَ الْخُبَيْثُ بِسكون الباءِ وَهُوَ خِلَافُ طَيِّبٍ الْفِعْلُ مِنْ فُجُورٍ وَغَيْرِهِ وَالْخَبَائِثُ يُرِيدُ بِهَا

الأفعال المذمومة والخصال الرديئة وأخْبِثَ الرجلُ أي اتَّخَذَ أصحاباً
خُبِثَاءَ فهو خَبِيثٌ مُخْبِثٌ ومَخْبِثَانُ يقال يا مَخْبِثَانُ وقوله D الخبيثاتُ
للخبيثين والخبيثون للخبيثات قال الزجاج معناه الكلمات الخبيثات
للخبيثين من الرجال والنساء والرجال الخبيثون للكلمات الخبيثات أي لا
يَتَكَلَّمُ بالخبيثات إِلَّا الخبيث من الرجال والنساء وقيل المعنى الكلمات
الخبيثات إنما تَلَامَقُ بالخبيث من الرجال والنساء فأما الطاهرون والطاهراتُ
فلا يَلَامَقُ بهم السَّابُّ وقيل الخبيثات من النساء للخبيثين من الرجال وكذلك
الطَّيِّبَاتُ للطَّيِّبِينَ وقد خَبِثَ خُبُثًا وخَبِثَةً وخَبِثَاثِيَةً صار خَبِيثًا
أَخْبِثَ صار ذا خُبُثٍ وَأَخْبِثَ إِذَا كَانَ أَصْحَابَهُ وَأَهْلُهُ خُبِثَاءَ ولهذا قالوا
خَبِيثٌ مُخْبِثٌ والاسم الخبيثي وتَخَابَثَ أَطْهَرُ الْخُبُثِ وَأَخْبِثَ غَيْرُهُ
عَلَّامُهُ الْخُبُثِ وَأَفْسَدَهُ ويقال في النداء يا خُبِثُ كما يقال يا لُكْعُ تُرِيدُ يا
خَبِيثُ وَسَيْيُ خَبِثَةٌ خَبِيثٌ وهو سَيْيُ من كان له عهدٌ من أَهْلِ الْكُفْرِ لَا يَجُوزُ
سَيْيُهُ وَلَا مِلْكُ عَبْدٍ وَلَا أَمَةٌ مِنْهُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَتَبَ لِلْعَدَسَاءِ بْنِ خَالِدٍ أَنَّهُ
اشْتَرَى مِنْهُ عَبْدًا أَوْ أَمَةً لَا دَاءَ وَلَا خَبِثَةَ وَلَا غَائِلَةَ أَرَادَ بِالْخَبِثَةِ الْحَرَامَ كَمَا
عَبَّرَ عَنِ الْحَلَالِ بِالطَّيِّبِ وَالْخَبِثَةِ نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ الْخَبِيثِ أَرَادَ أَنَّهُ عَبْدٌ
رَقِيقٌ لَا أَنَّهُ مِنْ قَوْمٍ لَا يَحِلُّ سَيْيُهُمْ كَمَنْ أُعْطِيَ عَهْدًا وَأَمَانًا وَهُوَ حُرٌّ فِي
الْأَصْلِ وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ أَنَّهُ قَالَ لِأَنْسِ يَا خَبِثَةُ يُرِيدُ يَا خَبِيثُ وَيُقَالُ الْخَلْقُ
الْخَبِثَةُ يَا خَبِثَةَ وَيُكْتَبُ فِي عَهْدَةِ الرَّقِيقِ لَا دَاءَ وَلَا خَبِثَةَ وَلَا غَائِلَةَ
فَالدَّاءُ مَا دُلِّسَ فِيهِ مِنْ عَيْبٍ يَخْفَى أَوْ عِلَّةٍ بَاطِنَةٍ لَا تُرَى وَالْخَبِثَةُ أَنْ لَا
يَكُونَ طَيِّبَةً لِأَنَّهُ سَيْيٍ مِنْ قَوْمٍ لَا يَحِلُّ اسْتِرْفَاقُهُمْ لِعَهْدٍ تَقَدَّمَ لَهُمْ أَوْ
حُرِّيَّةٍ فِي الْأَصْلِ ثَبِتَتْ لَهُمْ وَالْغَائِلَةُ أَنْ يَسْتَحَقَّ لَهُ مُسْتَحَقٌّ بِمِلْكٍ
صَحَّحَ لَهُ فَيَجِبُ عَلَيْهِ رَدُّ الثَّمَنِ إِلَى الْمُشْتَرِي وَكُلُّ مَنْ أَهْلَكَ شَيْئًا قَدْ غَالَهُ
وَإِغْتَالَهُ فَكَأَنَّهُ اسْتَحْقَاقَ الْمَالِكِ إِيَّاهُ صَارَ سَبَابًا لِهَلَاكِ الثَّمَنِ الَّذِي أُدِّاهَ الْمُشْتَرِي
إِلَى الْبَائِعِ وَمَخْبِثَانُ اسْمُ مَعْرِفَةٍ وَالْأُنْثَى مَخْبِثَانَةٌ وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ كَذَبَ
مَخْبِثَانٌ هُوَ الْخَبِيثُ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ جَمِيعًا وَكَأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الْمُبَالِغَةِ وَقَالَ
بَعْضُهُمْ لَا يُسْتَعْمَلُ مَخْبِثَانٌ إِلَّا فِي النِّدَاءِ خَاصَّةً وَيُقَالُ لِلذَّكَرِ يَا خُبِثُ
وَلِلْأُنْثَى يَا خَبَاثِ مِثْلُ يَا لَكَاعِ بَنِي عَلَى الْكُسْرِ وَهَذَا مُطَّوَّرٌ عِنْدَ سَيَبَوِيهِ وَرَوَى عَنْ
الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ يُخَاطَبُ الدُّنْيَا خَبَاثِ كُلَّ عِيدَانِكَ مَضْمُونًا فَوَجَدْنَا عَاقِبَتَهُ
مُرًّا يَعْنِي الدُّنْيَا وَخَبَاثِ بوزن قَطَامٍ مَعْدُولٌ مِنَ الْخُبُثِ وَحَرَفُ النِّدَاءِ مُحذُوفٌ أَيْ
يَا خَبَاثِ وَالْمَصُّ مِثْلُ الْمَصِّ يَرِيدُ إِنْ نَزَّ جَرَّ بِنَاكِ وَخَبِرْنَاكِ فَوَجَدْنَا

عاقبت ذلك مُرَّةً والأخبارُ جمعُ الأَخْبَثِ يقال هم أخابثُ الناس ويقال للرجل والمرأة يا مخابثانُ بغير هاءٍ للأُنْثَى والخبيثُ الخبيثُ والجمع خبيثون والخبيثُ الرديُّ من كل شيء فاسدٍ يقال هو خبيثُ الطَّعمِ وخبيثُ اللِّوْنِ وخبيثُ الفِعْلِ والحرامُ البَحَثُ يسمى خبيثاً مثل الزنا والمال الحرام والدم وما أشبهها مما حرَّمه الله تعالى يقال في الشيء الكريه الطَّعمِ والرائحة خبيثُ مثل الثُّوم والبصل والكراث ولذلك قال سيدنا رسول الله ﷺ من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يَقْرَبَنَّ مسجدنا وقال الله تعالى في نعت النبي ﷺ لهم الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عليهم الخبائثَ فالطَّيِّبَاتُ ما كانت العربُ تَسْتَطِيبُهُ من المأكَل في الجاهلية مما لم ينزل فيه تحريم مثل الأَزْوَاج الثمانية ولُحُوم الوحش من الطَّيِّبَاء وغيرها ومثل الجراد والوبَر والأَرْنب واليَرْبُوع والضَّبَّاء والخبائثُ ما كانت تَسْتَغْذِرُهُ ولا تأكله مثل الأفاعي والعقارب والبرص والخنازير والورلان والفأر فأَحَلَّ الله تعالى وتقدَّس ما كانوا يَسْتَطِيبُونَ أَكْلَهُ وحرَّم ما كانوا يَسْتَخْبِثُونَهُ إِلَّا ما نَصَّ على تحريمه في الكتاب من مثل الميتة والجم ولحم الخنزير وما أُهْلِيَ لغيره غير أن به عند الذبح أو بَيْعَانِ تَحْرِيْمُهُ على لسان سيدنا رسول الله ﷺ A مَثَلُ نَهْيِهِ عن لُحُوم الحُمُر الأهلية وَأَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ من السَّبَاعِ وَكُلِّ ذِي مَخْلَبٍ من الطَّيْرِ وَدَلَّتْ الألف واللام اللتان دخلتا للتعريف في الطَّيِّبَاتِ والخبائث على أَنَّ المراد بها أَشْيَاءٌ معهودَةٌ عند المخاطبين بها وهذا قول محمد بن ادريس الشافعي B وقوله D ومثلُ كَلِمَةٍ خَبِيْثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيْثَةٍ قيل إنها الحَذَلُ وقيل إنها الكَشُوثُ ابن الأعرابي أَصْلُ الخُبْثِ في كلام العرب المكروه فإن كان من الكلام فهو الشَّتْم وإن كان من المَلَل فهو الكُفْر وإن كان من الطعام فهو الحرام وإن كان من الشَّراب فهو الضَّارُّ ومنه قيل لما يُرْمَى من مَنَافِي الحديد الخبيث ومنه الحديث إن الحُمَّى تَنْفِي الذُّنُوبَ كما يَنْفِي الكَبِيرُ الخبيث والخبيثُ الحديد والفضَّة بفتح الخاء والباء ما نَفَاه الكَبِيرُ إذا أُذِيبا وهو لا خَيْرَ فيه وَيُكْنَى به عن ذي البَطْنِ وفي الحديث نَهَى عن كُلِّ دَوَاءٍ خَبِيْثٍ قال ابن الأثير هو من جهتين إحداهما النجاسة وهو الحرام كالخمر والأرواث والأبوال كلها نجسة خبيثة وتناولها حرام إِلَّا ما خصته السُّنَّة من أَبوال الإبل عند بعضهم وَرَوَتْ ما يُوْكَل لحمه عند آخرين والجهةُ الأُخْرَى من طَرِيق الطَّعمِ والمَذَاق قال ولا ينكر أَن يكون كره ذلك لما فيه من المشقة على الطباع وكرهية النفوس لها ومنه الحديث من أَكَلَ من هذه الشجرة الخبيثة لا يَقْرَبَنَّ مسجدنا يُرِيد الثُّوم والبصل والكراث وخُبْثُهَا من جهة كراهة طعمها ورائحتها لأنها طاهرة وليس أَكْلُهَا من الأَعْذار المذكورة في الانقطاع عن

المساجد وإِـنـمـا أـمـرَـهـم بالاعتزال عقوبةً ونكالاَ لِأَنه كان يتأذى بريحها وفي الحديث
 مَهْرُ البَغْيِ خَبِيثٌ وِثْمُ الكلب خَبِيثٌ وكَسَبُ الحَجَّامِ خَبِيثٌ قال الخطابي قد
 يَجْمَعُ الكلامُ بين القَرائن في اللفظ وَيُفَرِّقُ بينها في المعنى وَيُعَرِّفُ ذلك من
 الأغراض والمقاصد فَأَمَّا مَهْرُ البَغْيِ وِثْمُ الكلب فيريد بالخَبِيثِ فيهما الحرامَ
 لِأَن الكلب نَجِسٌ والزنا حرام وبَذَلُ العِوَضِ عليه وأَخْذُهُ حرامٌ وَأَمَّا كَسَبُ
 الحَجَّامِ فيريد بالخَبِيثِ فيه الكراهيةَ لِأَن الحِجامة مباحة وقد يكون الكلامُ في الفصل
 الواحد بعضُهُ على الوجوب وبعضُهُ على النَّدْبِ وبعضُهُ على الحقيقة وبعضُهُ على المجاز
 وَيُفَرِّقُ بينهما بدلائل الأُصول واعتبار معانيها والأَخْبِثَانِ الرجيع والبول وهما
 أَيْضاً السَّهَرُ والضَّجَرُ ويقال نَزَلَ به الأَخْبِثَانِ أَيْ البَخَرُ والسَّهَرُ وفي
 الحديث لا يُصَلِّي الرجلُ وهو يُدافعُ الأَخْبِثَيْنِ عَنِ بهما الغائط والبول الفراء
 الأَخْبِثَانِ القَيِّءُ والسُّلَّاحُ وفي الصحاح البولُ والغائطُ وفي الحديث إِذَا بَلَغَ
 الماءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلْ خَبِثًا الخَبِيثُ بفتحتين النَّجَسُ وفي حديث هِرَقْلَ
 فَأَصْبَحَ يَوْمًا وهو خَبِيثُ النَّفْسِ أَيْ ثَقِيلُهَا كَرِيهُ الحال ومنه الحديث لا
 يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ خَبِيثًا نَفْسِي أَيْ ثَقُلَاتٍ وَغَثَاتٍ كَأَنَّهُ كَرِهَ اسْمَ
 الخَبِيثِ وطعام مَخْبِثَةٍ تَخْبِثُ عنه النَّفْسُ وقيل هو الذي من غير حلٍّ وقولُ
 عَنُترة نُبَيْثَةٍ عَمْرًا غيرَ شاكِرٍ نِعْمةٍ والكُفْرُ مَخْبِثَةٌ لِنَفْسٍ
 المُنْذِعِمِ أَيْ مَفْسُدة والخَبِثَةُ الزُّنْيَةُ وهو ابنُ خَبِثَةَ لابنِ الزُّنْيَةِ يقال وُلِدَ
 فلانٌ لخبِثَةٍ أَيْ وُلِدَ لغيرِ رَشْدةٍ وفي الحديث إِذَا كَثُرَ الخُبِيثُ كان كذا وكذا
 أَرَادَ الفِسْقَ والفُجُورَ ومنه حديث سعدِ بنِ عُبَادَةَ أَنه أُتِيَ النَّبِيَّ A بِرَجُلٍ
 مُخْدَجٍ سَقِيمٍ وَجَدَ مع أَمَةٍ يَخْبِثُ بها أَي يَزْنِي